

## 83- الأربعون القلبية 83، شرح حديث (اقرءوا القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم ..)

محمد صالح المنجد

الحديث جندي بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرءوا القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم اقرأوا القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فيه فقوموا - 00:00:00

الحديث رواه البخاري ومسلم هناك قصص وردت لمثل هذا التوجيه فقد روى مسلم رحمة الله عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال هجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يعني بكرت - 00:00:21

بكرت ابتغاء العلم وابتغاء سمع الموعظة التي تحبب القلوب قال فسمع اصوات رجلين اختلفا في اية رجلين اختلفا في اية فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب - 00:00:46

فقال انما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب وروى البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رجلا قرأ اية وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ خلافها - 00:01:15

فجئت به النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته جئت به يعني بهذا القاري الذي يقرأ على الذي يقرأ اه طريقة او بلفظ غير الذي اقرأني ايات النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:34

فجئت به النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فعرفت في وجهي الكراهة وقال كلاكم محسن ولا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا وقد رواه الامام احمد في مسنده ولفظه - 00:01:54

سمعت رجلا يقرأ حميم الثالثين آآ انتم تعلمون ان هناك في القرآن عدة سور تبدأ بحميم صح كم سورة سبعة كيف نميز سورة عن سورة يعني مثلا لو قلنا حميم السجدة - 00:02:15

يعني في سورة من الحوام فيها سجدة لاحظ هنا سمعت رجلا يقرأ حميم الثالثين لأ مو لأ مو كل شيء سجدة الحين تلك تلك حميم تميزها حميم احدى الحواميم يميزها ان فيها سجدة - 00:02:47

طيب حميم الثالثين يقصد سورة الاحقاف فقرأ حرفا وقرأ حرفا اخر حرفا لم يقرأه صاحبه وقرأت احرفا فلم يقرأها صاحبيه فانطلقنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرناه فقال لا تختلفوا - 00:03:14

فانما هلك من كان قبلكم باختلافهم ثم قال انظروا اقرأكم رجلا فخذوا بقراءته وحسنه محققا المسند وقد جاء ايضا في قصة مشابهة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده - 00:03:40

قال لقد جلست انا واخي مجلسا طبعا عمرو وشعيب عن أبيه عن جده من هو الصحابي من هم الصحابة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده من هو جده - 00:04:01

عبد الله بن عمرو بن العاص قال لقد جلست انا واخي مجلسا ما احب ان لي به حمرا نعم عمر النعم هي انفس اموال العرب الابل النوع المعين هذا من الابل - 00:04:24

اقبلت انا واخي واذا مشيخة من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس عند باب من ابوابه فكرهنا ان نفرق بينهم فجلسنا حجرة يعني ناحية على جنب اذ ذكروا اية من القرآن - 00:04:44

وهم جلوس فتمارو فيها صار في نزاع صار فيه جدال مراء حتى ارتفعت اصواتهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا قد

احمر وجهه يرميهم بالتراب ويقول مهلا يا قومي - 00:05:03

بها اهلكت الامم من قبلكم باختلافهم على انبئائهم وضربيهم الكتب بعضها بعض ان القرآن لم ينزل يكذب بعضه بعضا بل يصدق بعضه بعضا كما عرفتم منه فاعملوا به وما جهلت منه - 00:05:27

فردوه الى عالمه فردوه الى عالمه رواه احمد وصححه محققوا المسند وروى الطبراني كذلك. في الاوسط لفظه رواه الطبراني في الاوسط لفظه جلست في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا - 00:05:50

ما جلست قبله ولا بعده اغبط عندي منه خرجنبي الله صلى الله عليه وسلم واناس عند حجرته يتجادلون بالقرآن فخرج من البيت كأنما رضخ في وجهه حب الرمان يعني كانوا فقى - 00:06:15

في وجهي حب الرمان يعني من الغضب او كانوا يقطرون وجهه الدم فقال يا قومي ابي هذا امرتم ان تجادلوا بالقرآن بعضا ان القرآن لم ينزل يكذب بعضا - 00:06:36

وان كان متشابها فامنوا به وسند حسن اذا صار مشكلا عليكم اذا ما عرفتم معنى الآية او ما عرفتم التوفيق ما عرفتم كيف كيف تجمعوا بين ايتين ظهر لكم تعارض - 00:07:03

ولم تعرفوا كيف تزيلوه عنكم لا عنه لان القرآن ما فيه تعارض فاذا قال واحد بس هذه الآية تعارض هذه الآية كيف نجمع من هذه الآية وهذه الآية؟ هذه فيها مشكلة - 00:07:27

نقول المشكلة في الفهم عندنا اما القرآن نفسه ما يمكن يكون اثاره كيف تنزيل من حكيم خبير حكيم عليم كتاب احکمت اياته ثم فصلت ما يمكن يكون في تعارض والحديث - 00:07:41

هذا جاء بلفظ ايضا هذا خلقت ام بهذا امرتم لا تضربوا كتاب الله ببعض انظروا ما امرتم به فاتبعوه المحكم الواضح اعملوا به وما نهيت عنده فاجتنبوا النهي ايضا التزموا - 00:08:02

وسند حسن ايضا رواه الطبراني في الاوسط وابن ابي عاصم في السنة وقد روى الترمذى رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:26

ونحن نتنازع في القدر يعني هذا موضوع مشابه يعني نتنازع في القدر طبعا نختصم بدون ادلة او بعضنا ما عرف توجيه الدليل الفلاني فظنه يتعارض مع الدليل الفلاني ويقول هذا لا وهذا هذه هذا دليلي كذا ودليلك كذا ودليلك دليلي - 00:08:43

دليلك ودليلك وهي كل ايات الشاهد موضوع القدر من مواضيع الحساسة سر الله في خلقه يعني في اشياء لا يعلمها الا الله حتى القرآن في محكم وفي متشابه لا يعلم الا الله - 00:09:08

والراسخون في العلم على احد المعنيين فربما يأتي ناس من غير الراسخين ويضربون كتاب الله ببعض يقول هذه الآية تخالف هذه الآية هذه الآية تخالف هذا الحديث هذا يضربون النصوص بعضها بعض - 00:09:34

من قلة العلم وقلة الفقه يحصل هذا بينما اهل العلم يعرفون وجه الجمع بين النصوص كيف تجتمع النصوص مثلا تحمل هذه على حال وهذه على حال تكون هذه ناسخة وهنی منسخة مثلا يعني - 00:09:52

هذه خاصة وهذه عامة هذه مطلقة وهذه مقيدة مثلا اهل العلم يعرفون كيف تجتمع النصوص وكيف تجمع النصوص الشاهد في مسألة مشابهة في موضوع القدر خرج على اصحابه مرة وبيتهم تنازع في القدر - 00:10:16

من النوع المذموم لانه التنازع في النقاش له نوعان في نقاش علمي بالادلة وآ بتقليل الوجوه يعني للوصول الى الصواب هذا نقاش علمي مفيد له هدف وهناك نقاش مراء - 00:10:42

بلا علم بلا فقه كل واحد معه دليل بس ما في فقه للدليل او نقاش فيما استأثر الله به بالشاهد حصل نقاش في القدر فغضب حتى احمر وجهه حتى كانوا - 00:11:10

فقيه في وجنتيه الرمان يعني منظر هذا تشبيه لبيان شدة غضبه عليه الصلاة والسلام فقال ابهذا امرتم ام بهذا ارسلت اليكم انما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الامر - 00:11:29

اليهود والنصارى من قبل لما اختلفوا على واحد وسبعين فرقة واثنين وسبعين فرقة كيف اختلفوا كيف طلت هذه الطرائق عندهم  
كيف الا: نسمع مثلا النصارى، ادئهذكى، وكاثوليك مثلا وف . آآكتير غيرهم - 00:11:54

00:11:54 كيف الان نسمع مثلا النصارى ارثوذكس وكاثوليك مثلا وفي آآآآ كثير غيرهم -

اليهود كذلك مدارس فرق كييف خرجت هذه الفرق اختلفوا وتشعبوا وانشعبا وكل فرقاً اختذلت ورا واحد من وتبغوه خلاص صارت فرقاً وهكذا ظهرت القدرة وهكذا ظهر الخواج وهكذا ظهرت المرحنة - 00:12:21

فرقة وهكذا ظهرت القدرة وهكذا ظهر الخوارج وهكذا ظهرت المرجئة - 21

وهكذا ظهرت الجبرية وهكذا ظهرت المعتزلة طيب الحديث يقول عزتم عليكم ان لا تتنازعوا فيه وحسنه الالباني في صحيح الترمذى وصح عن ابن عباس رضي الله عنه قال لا تضربوا كتاب الله ببعضه ببعض فان ذلك يوقع الشك - [00:12:54](#)  
في قلوبكم فان ذلك يوقع الشك في قلوبكم رواه ابو عبيد في فضائل القرآن وابن ابي شيبة في المصنف هذه الاحاديث فيها خطر عظيم من الاخطار على القلب من اسباب زieg القلب من اسباب - [00:13:15](#)

## عظمي من الاخطار على القلب من اسباب زيف القلب من اسباب - 15:13:00

فساد القلب ووقوع الشك في القلب وقوع الحيرة والاضطراب دلت هذه الاحاديث على ان الجدال في القرآن والاختلاف فيه مهلك مفرق للقلوب ومشتت لها وموقعها في الحيرة والاضطراب فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان نقرأ القرآن ما اجتمعت عليه قلوبنا وتألفت - 00:13:37

وتألفت - 00:13:37

يورث لانه يورث الشقاق والنزاع وتخالف القلوب وعدم ائتلاف القلوب وتفرق اصحابها - 00:14:09

يورث لانه يورث الشقاقي والنزع وتخالف القلوب وعدم ائتلاف القلوب وتفرق اصحابها - 00:14:09

وتحصل هذه الفرق ثم امر بامر سواء يعني الصراط المستقيم. لا تختلف عليه القلوب وهو ان نعمل بما علمنا منه الواضح لنا نعمل به وننتهي عما نهينا عنه وما لم نعلمه نكله الى عالمه نرد الى اهل العلم. نقول - 00:14:35

وهذه الآية كيف أفيدونا وما تشابه منه - 00:15:05

المتشابه نؤمن به ولا نخوض فيه بما لا علم لنا به فاما الذين في قلوبهم زيف لاحظ قلوبهم زيف يعني هذى هذا موضوعنا الان زيف القلوب مرض خطير جدا زيف القلوب - 00:15:27

القلوب مرض خطير جداً زيغ القلوب - 00:15:27

فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتعاغ الفتنة احداث فرقة في المسلمين احداث بلبة واضطراب في المسلمين  
وابتعاغ تأويله تأويل خبط العشواء اما تفسير اهل العلم فمرحبا - 00:15:49

قال ابن القيم رحمة الله كان التنازع والاختلاف اشد شيء على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذا اذا رأى من الصحابة اختلافا  
يسرا فـ فيه النصوص ليس ليس - 00:16:15

يُنْتَجُ عَنْهُ اخْتِلَافٌ شَنِيعٌ وَيُفْسِدُ الْقَلْبَ يُفْرِقُ الْقُلُوبَ يُلْقِي فِيهَا الْبُغْضَاءَ - 00:16:35

لي اصحاب الاقوال الاخرى انت ترى احيانا في المجلس اذا صار في خلاف في الرأي واحتمم قاموا في النفوس اشياء قاموا مترافقين متباغضين هذا ما يكلم هذا وممكن يكون المجلس هذا اثر على العلاقات فيما بعد - 00:17:10

لدرجة انه اهل هذا ما يكلموا اهل هذا ولا هذا لا يزوره خلاص نتيجة خلاف حصل في المجلس فإذا صار الخلاف في امور شرعية دينية في القرآن في السنة كان ذلك اضعاف اضعاف - 00:17:33

في امور دينية ماذا سيحدث غير قضية البغضاء التي ستحدث في القلوب - 00:17:52

سيكون هناك تشكيك وطعن يقومون على حيرة يقومون على شك في القرآن والعياذ بالله يقومون على شك في السنة يقومون على شك في الآية والحديث هذى من من آا- 13:18:00

من اسباب الزيف والانحراف ان يحتمد النقاش على اية او حديث معنى الطريق طريقة الجمع بين لا هذى في اي ثم وما في واحد  
صاحب علم يفصل فيقومون غير التباغض - 00:18:39

الشخصي والتفرق فيقومون على على شكوى واضطراب في الوحي وهذه اخطر من سابقتها قال ابن القيم رحمه الله كان التنازع والاختلاف اشد شيء على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:58](#)

وكان اذا رأى من الصحابة اختلافا يسيرا في فهم النصوص يظهر في وجهه حتى كأنما فقا فيه حب الرمان ويقول بهذا امرتم ولم يكن احد بعده اشد عليه الاختلاف من - [00:19:21](#)

من هي الشخصية بعد النبي عليه الصلاة والسلام التي كانت تحارب الاختلاف محاربة جديدة عمر رضي الله عنه عمر لما رأى صبيغ بن عصم سمع انه في واحد اسمه صبيغ بن عسل - [00:19:39](#)

اه يذهب الى الجنود في الجيوش الذين ما يكون فيهم اهل علم ولا اهل يعني ليسوا اه اقوياء في الفقه والعلم اه كثير منهم من العامة فيجلس معهم - [00:20:02](#)

ويثير الشبهات ايش ايش النازعات ايش ايش النازعات اه والناشطات اه وآآ طيب ايش آآ آآ معنى ايش علاقتها اه الماقبات اه طيب ايش التاليات؟ وايش ما هي ويدخل يعني من السور على السور - [00:20:20](#)

وآآ يلقي اشياء تثير الحيرة بالذات عند غير اهل العلم والفقه اول ما سمع عمر رضي الله عنه اول ما سمع هذا في بادرة بدرت في واحد يطرح اسئلة بطريقة - [00:20:49](#)

يطرح اسئلة عند ناس عوام بطريقة تؤدي الى الحيرة والشك اعد له عragjin النخل عragjin عرجون ودعاه اجلس من انت قال انا عبدالله صبيغ قالوا انا عبدالله عمر ثم اخذ العragjin عرجون عرجون - [00:21:13](#)

يضرب على رأسه يضرب على رأسه يضرب على رأسه يضرب على حتى سال الدم حتى قال يا امير المؤمنين حسبك قد ذهب الذي في رأسي خلص ثم امر به ان ينفي - [00:21:45](#)

الى بلد وان لا يكلمه احد مقاطعة حتى كتب امير البلد الاخر يقول يا امير المؤمنين ارحم الرجل يعني خلاص يعني يكاد ان يجن يصب الجنون ولذلك ما ما في بعد ظهرت ايام عمر رضي الله عنه - [00:22:04](#)

شوف هل ظهرت ايام عمر بعد يعني ما سمعنا ترى ما في خوارج قدرية ما ما ظهرت ايام عمر لان عمر رضي الله عنه كان حازما وحاسما في معالجة مبادئ - [00:22:24](#)

الشر مبادئ البدعة. مبادئ من اولها فما احد كان تتجرأ يحرك لسانه شيء من هذا ولذلك كان عمر هو الباب الباب قفل الفتنة لما كسر الباب قال ابن القيم ولم يكن احد بعده اشد عليه الاختلاف من عمر رضي الله عنه - [00:22:43](#)

واما الصديق فصان الله خلافته عن الاختلاف المستقر في حكم واحد من احكام الدين واما خلافة عمر فتنازع الصحابة تنازعا يسيرا في قليل من المسائل جدا يعني مثلا الجد والاخوة - [00:23:15](#)

اذا مات واحد له جد اخوة من الذي يرث الجد يأخذ كل شيء ما لهم شيء ام يرثون معه ام ماذا هذه مسألة من مسائل الفقهية الفرضية الاجتهادية يعني حصل بين الصحابة - [00:23:43](#)

اختلاف فيها وجهات نظر طبعا من قول بين الصحابة يعني بين علماء الصحابة هذه من النواذر يعني اللي حصل فيها في عهد عمر رضي الله عنه نقاشات حتى في مجلس عمر - [00:24:10](#)

مسألة اجتهادية من وفقة الله لاصابة الصواب اجران والذي لم يوفق له اجر اذا كان من اهل العلم الذين لهم حق الكلام اما اذا واحد جاهل جا اليوم يخوض في مسألة ويقول اي انا يعني اذا اصبت اجرا اذا ما اصبت نقول ايد انت تصاب بالاثم - [00:24:28](#)

اكيد ما لك شيء لست من اهل المجال تتكلم في ماذا وهل يقبل نقاش واحد من العامة اليوم بعلاج مرض وهو عامي ويقبل قوله يقبل منه التدخل يعني - [00:24:51](#)

واذا صار خلاف بين الاطباء يقول يحطوني معكم انا اذا اصبت وذا يقولون من انت من انت ايش علمك في الطب؟ ايش درست الشرع اعلى من الطب واولى بالعنابة وانه ما يتكلم فيه الا اهل الاختصاص - [00:25:16](#)

قال ابن القيم رحمه الله فتنازع الصحابة تنازعا يسيرا في قليل من المسائل جدا يعني في عهد عمر رضي الله عنه واقر بعضهم بعضا

على اجتهاده واقر بعضهم بعضا على اجتهاده من غير ذم ولا طعن - 00:25:40

يعني لا الذين قالوا مسألة الجد والاخوة مثلا بالقول ذم الاخ اصحاب القول الثاني ولا العكس. ما حصل من غير ذم ولا طعن فلما كانت خلافة عثمان اختلفوا في مسائل يسيرة - 00:25:58

صحب الاختلاف فيها بعض الكلام واللوم والمقصود ان الاختلاف مناف لما بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم قال عمر رضي الله عنه لا تختلفوا فانكم ان اختلفتم كان من بعدهم اشد اختلافا - 00:26:18

ويوجه الصحابة يقول انتم الان انتم وراء رؤوس الامة انتم الجيل الاول خير القرون قرني اذا انتم اختلفتم بل للذين الذين بعدهم ماذا سيكون حالهم كانوا اشد كان من بعدهم اشد اختلافا. وقال علي رضي الله عنه في خلافته لقضاته - 00:26:36

اقضوا كما كنتم تقضون فاني اكره الخلاف وارجو ان اموت كما مات اصحابي يعني ابو بكر وعمر وعثمان اعلام الموقعين وقوله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم - 00:27:00

هذا الان موضع الشاهد اقرأوا القرآن والزموا الاختلف على ما دل عليه وقداد اليه فتح الباري وقال القائل رحمة الله اي اقرأوا ما دامت قلوبكم وخواطركم مجموعة ذات نشاط وسرور على تلاوته - 00:27:17

المرقاة وقال ابن بطال فيه الحض على الالفة والتحذير من الفرق في الدين فكانه قال اقرأوا القرآن والزموا الاختلف على ما دل عليه وقداد اليه شرح البخاري. وقال ابن كثير رحمة الله - 00:27:39

ارشد النبي صلى الله عليه وسلم وحض امته على تلاوة القرآن اذا كانت القلوب مجتمعة على تلاوته متفكرة متذكرة له فضائل قرآن ابن كثير اذا اذا كان المجلس متحدا واهل المجلس - 00:27:55

يقرأ القارئ فيهم فينصتون له ويتدبرون ويتدبرون يستخرجون الفوائد من الآية بحسب كلام المفسرين ويأخذون ماذا يستفاد منها في حالهم وواقعهم الحمد لله هذى نعمة عظيمة فليستمر المجلس ولتعقبه مجالس - 00:28:16

يقرأ أحدهم فيستمع الآخرون او يحفظون فيسرون ويقرأون التفسير يتدارسونه كان جبريل مع النبي عليه الصلاة والسلام كل ليلة من ليالي رمضان يتدارسان القرآن اذا كان هذا الذي يحصل اجتماع وائلاف - 00:28:47

افادة وعلم علم من اهله من اهل التفسير من مفسرين الثقات فلتستمر المجالس وليهنا اصحابها اما اذا صار ضرب اية باية وتشكيك في اية ثم جهله يتناقشون مراء ما احد ينصل لاحد اصلا - 00:29:20

ولا عند هذا حجة ولا في اثارة من علم ولا رجوع لكلام المفسرين وكلام بعضهم يمكن لعله ما فيه علم ما فيه ثم صار الاختلاف والاضطراب وصار بعد ذلك بدأت قضية التعصب للاراء والاهواء - 00:29:49

وصارت المسألة بغضاء وصار كل واحد على كره الآخر خلاص هذا مجلس يجب ان ينفض ولا يجوز ان يستمر لا يجوز حرام يعني حرام ان يستمر لان النبي عليه الصلاة والسلام كان حازما - 00:30:14

واضح انكاره الشديد في هذا اذا حصل مثل هذا يجب ان ينكر وان يقوموا خلاص تفرقوا يقال لهم قوموا تفرقوا خلاص مجلس ما فيه خير حضر الشيطان حضر الشيطان قوموا خلاص - 00:30:35

قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث اذا اختلفتم فيه فقوموا قال الحافظ رحمة الله اذا اختلفتم يعني كما قلنا اختلاف بغير علم اختلاف بالتعصب للاراء اختلف ضرب الآيات بعضها بعض - 00:30:53

هذى تعارض هذى تعارض هذى ما في ادب حتى مع القرآن يا اخي من من الذي انزله كيف اه التعارض في في في اذهانا نحن وليس في ذات الآيات - 00:31:13

قال فقوموا عنه اي تفرقوا للا يعتمد بكم الاختلاف الى الشر. قال عياض يحتمل ان يكون المعنى اذا وقع الاختلاف او عرض عارض عارض شبهة عرض عارض شبهة يقتضي المنازعه الداعية الى الافتراء فاتركوا القراءة - 00:31:31

وتمسكون بالمحكم الموجب للالفة واعرضوا عن المتشابه المؤدي الى الفرقه وهو قوله صلى الله عليه وسلم يعني في الحديث الآخر فاذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاحذروهم يتبعون ما تشاء منه - 00:31:53

اهل البدع ماذا يفعلون اعداء الدين ماذا يفعلون يتركون المحكم ويأتون على المتشابه الذي يتحير فيه العامة العوام لا يدركونه فيخوضون فيه فعله مستشرقون وفعله من اعداء الدين من الاساتذة في الجامعات والمدارس - [00:32:19](#)

يتعبدونه وبعدهم يفعله اليوم في برامج القنوات الفضائية وفي الواقع العملية كلها عملية القاء شبكات يجib اية تشكل على العامي ويطرحها ويثير فيها نقاش والناس تتحير وتضطرب خلاصة المجلس لما - [00:32:47](#)

خلص البرنامج يطلع واحد محترم حيران هذه هذا مقصود يعني هنـي خطة قال في فتح الباري واعرضوا عن المتشابه المؤدي الى الفرقـة وهو كقوله صلى الله عليه وسلم فإذا رأيتم الذين يتبعون - [00:33:15](#)

ما تشابه منه فاحذروهم ويحتمـل انه ينـي عن القراءـة اذا وقع الاختلاف في كيفية الاداءـ بـان يتـفرقـوا عند الاختلاف ويـستمرـ كلـ منـهـمـ علىـ قـراءـتـهـ اـنـتـهـىـ وـقـالـ القـارـىـ رـحـمـهـ اللـهـ فـاـذـاـ اـخـتـلـفـتـ قـلـوبـكـ وـمـلـلـتـ - [00:33:41](#)

وـتـرـقـتـ خـواـطـرـكـ وـكـسـلـتـمـ فـقـومـواـ عـنـهـ ايـ فـاتـرـكـوهـ قـالـ اـبـنـ الـمـلـكـ هـذـاـ اـحـدـ الشـرـاحـ اـبـنـ الـمـلـكـ فـاـنـهـ اـعـظـمـ مـنـ اـنـ يـقـرـأـ بـغـيـرـ حـضـورـ - [00:34:04](#)

فـاـذـاـ اـخـتـلـفـتـ فـيـ ذـلـكـ فـاتـرـكـوهـ لـاـنـ الاـخـتـلـافـ يـفـضـيـ اـلـىـ الـجـدـالـ وـالـجـدـالـ اـلـىـ الـجـحـودـ وـتـلـبـسـ الـحـقـ بـالـبـاطـلـ مـرـقـاـةـ الـمـفـاتـيـحـ وـقـالـ الـاـمـامـ الـنـوـوـيـ رـحـمـهـ اللـهـ الـاـمـرـ بـالـقـيـامـ عـنـدـ الـاـخـتـلـافـ فـيـ الـقـرـآنـ مـحـمـولـ عـنـدـ الـعـلـمـاءـ عـلـىـ اـخـتـلـافـ لـاـ يـجـوزـ - [00:34:28](#)

اوـ اـخـتـلـافـ يـوـقـعـ فـيـمـاـ لـاـ يـجـوزـ كـاـخـتـلـافـ فـيـ نـفـسـ الـقـرـآنـ اوـ فـيـ مـعـنـىـ مـنـهـ لـاـ يـسـوـغـ فـيـ الـاجـتـهـادـ اوـ اـخـتـلـافـ يـوـقـعـ فـيـ شـكـ اوـ شـبـهـ اوـ فـتـنـةـ وـخـصـوـمـةـ - [00:34:54](#)

اوـ شـجـارـ وـنـحـوـ ذـلـكـ وـاـمـاـ اـخـتـلـافـ فـيـ اـسـتـنـبـاطـ فـرـوـعـ الـدـيـنـ مـنـهـ وـمـنـاظـرـةـ اـهـلـ الـعـلـمـ يـعـنـيـ بـيـنـهـمـ فـيـ ذـلـكـ فـلـيـسـ مـنـهـيـاـ عـنـهـ بـلـ هـوـ مـأـمـورـ بـهـ لـاـنـ يـتـوـصـلـ بـهـ لـلـصـوـابـ يـعـنـيـ اـهـلـ الـعـلـمـ اـذـاـ تـنـاقـشـوـ شـوـفـ - [00:35:13](#)

اـوـ شـيـ عـنـدـهـ اـصـوـلـ وـضـوـابـطـ مـاـ هـوـ كـخـوـضـ الـعـامـيـ اـذـاـ خـاـضـ مـاـ فـيـ مـاـ عـنـدـهـ شـيـعـ يـعـنـيـ مـاـ عـنـدـهـ مـثـلـاـ كـيـفـ اـصـوـلـ الـتـفـسـيـرـ مـاـ عـنـدـهـ مـاـ عـنـدـهـ شـيـعـ فـيـ اـصـوـلـ الـفـقـهـ - [00:35:30](#)

يـعـنـيـ مـاـ يـعـرـفـ مـثـلـاـ النـصـ الـلـيـ دـلـالـتـهـ قـاطـعـةـ الـدـلـالـةـ الـظـنـيـةـ الـدـلـالـةـ الـقـطـعـيـةـ النـاسـخـ الـمـنـسـوـخـ الـخـاصـ الـعـامـ الـمـطـلـقـ الـمـقـيـدـ هـذـيـ كـلـهـ مـاـ يـعـرـفـ فـلـذـكـ اـذـاـ خـاـضـ الـعـامـيـ مـاـ خـلـصـ مـاـ عـنـدـهـ - [00:35:47](#)

مـاـ فـيـ مـاـ سـلـاحـ يـدـخـلـ بـهـ الـمـعـرـكـةـ مـاـ فـيـ قـالـ الـنـوـوـيـ رـحـمـهـ اللـهـ فـاـذـاـ كـانـ بـيـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ فـلـيـسـ مـنـهـيـاـ عـنـهـ بـلـ هـوـ مـأـمـورـ بـهـ وـفـضـيـلـةـ ظـاهـرـةـ وـقـدـ اـجـمـعـ الـمـسـلـمـوـنـ عـلـىـ هـذـاـ مـنـ عـهـدـ الصـحـابـةـ الـلـاـنـ - [00:36:12](#)

الـطـرـحـ الـنـوـوـيـ عـلـىـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ وـقـالـ اـبـنـ بـطـالـ رـحـمـهـ اللـهـ نـهـيـ عـنـ الـاـخـتـلـافـ الـمـؤـدـيـ اـلـىـ الـهـلـالـ بـالـفـرـقـةـ فـيـ الـدـيـنـ وـمـنـ تـأـمـلـ قـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ حـدـيـثـ السـابـقـ - [00:36:30](#)

اـنـ تـجـعـلـ الـقـرـآنـ رـبـعـ قـلـبـيـ وـنـورـ صـدـريـ عـلـمـ اـنـ الـقـلـوبـ لـاـ تـصـلـحـ اـلـاـ بـالـقـرـآنـ اـذـاـ اـتـلـفـتـ عـلـيـهـ وـاجـتـمـعـتـ عـلـيـهـ فـيـكـوـنـ حـيـنـئـذـ رـبـعـهـ وـنـورـاـ

وـنـورـهـاـ وـجـلـاءـ حـزـنـهـاـ وـذـهـابـ هـمـهـاـ اـمـاـ مـعـ الـخـلـافـ وـالـنـزـاعـ مـاـ يـقـعـ اـلـاـ شـتـاتـ وـاـخـتـلـافـ بـغـضـاءـ - [00:36:44](#)

اـذـاـ هـذـاـ حـدـيـثـ فـيـ بـيـانـ سـبـبـ مـنـ اـسـبـابـ زـيـغـ الـقـلـوبـ سـبـبـ اـيـضـاـ بـيـانـ اـجـتـمـعـ الـقـلـوبـ اـهـمـيـةـ اـجـتـمـعـ الـقـلـوبـ وـمـتـىـ تـجـمـعـ؟ـ وـاـذـاـ اـجـتـمـعـتـ كـيـفـ نـسـمـرـ وـاـذـاـ اـخـتـلـفـ وـصـارـ وـصـارـ الـمـحـذـورـ وـصـارـ الشـيـءـ الـاـخـرـ - [00:37:14](#)

الـبـغـيـظـ فـاـنـهـ فـاـنـاـ نـتـرـقـ - [00:37:41](#)